ينقضوا وإن نكثوا نقضوا أيمانهم مواثيقهم من بعد عهدهم وطعنوا
في دينكم عابوه فقاتلوا أئمة الكفر رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع
المضمر إنهم لا أيمان عهود لهم وفي قراءة بالكسر لعلهم ينتهون عن الكفر
ألا للتخصيص تقاتلون قوما نكثوا نقضوا أيمانهم عهودهم وهموا
بإخراج الرسول من مكة لما تشاوروا فيه بدار الندوة وهم بدؤكم
بالقتال أول مرة حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بني بكر فما بالكم
أن تقاتلوهم تخافونهم فالله أحق أن تخشوه في ترك
قتالهم إن كنتم مؤمنين فاتلوهم بعد نهم الله بقتلهم بأيديكم و
يخزهم يذلهم بالأسر والقهر وهو بنصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين ما فعل بهم بنو خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم بكربها و
يتوب الله على من يشاء بالرجوع إلى الإسلام كما في سفيان والله عليم
بخلقه حكيم أم بمعنى همزة الانكار حسبتم أن تتركوا ولما لم يعلم الله
علم ظهور الذين جاهدوا منكم بإخلاص ولم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة بطانة وأولياء المعنى ولم يظهر المخلص
الموصوف بما ذكر من غيره والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين
أن يعمروا مساجد الله بالإفراد والجمع يدخلونه والقعود فيه شاهدين
على أنفسهم بالكفر بإظهارهم آثاره أولئك حبطت بطلت أعمالهم لعدم شر
طها وفي النار هم خالدون يا أيها الذين آمنوا إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله
واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكاة ولم يخش أحدا إلا الله
فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين أجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام أي أهل مكة ذلك كمن آمن بالله واليوم
الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله في الفضل و
الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك
وهو العباس وغيره الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة رتبة عند الله من غيرهم وأولئك

هم

هم الفائزون الظافرون بالخير يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين فيها أبدا إن
الله عنده أجر عظيم ونزل في من ترك الهجرة لأجل أهله وتجارته
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا
اختاروا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون
قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم
أقرباؤكم وفي قراءة عشيراتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون
كسادها عدم نفاقها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله ففعدتم لأجله عن الهجرة والجهاد فتربصوا حتى يأتي
الله بأمره بتهديد لهم والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم
الله في مواطن للحرب كثيرة كبدر وقريظة والنضير واذكر
يوم حنين واد بين مكة والطائف اي يوم قتالكم فيه هوازن وذلك
شوال سنة ثمان إذ بدل من يوم أعجبتكم كثرتكم فقلتم لن نغلب
اليوم من قلة وكانوا اثني عشر الفا والكفار اربعة الاف فلم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ما مصدرية او مع رحبها
اي سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثم
أنزل الله وليتم مدبرين منهزمين ونبت النبي صلى الله عليه وسلم
على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو سفيان آخذ بركابه ثم
أنزل الله سكينته طمأنينته على رسوله وعلى المؤمنين فردوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس بأمره وقاتلوا وأنزل الله
جنودا لم تروها ملائكة وعذب الذين كفروا بالقتل والأسر وذلك
جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء منهم
فأسلم والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس
قذر لخبث باطنهم فلا يقربوا المسجد الحرام اي لا يدخلوا الحرم بعد عامهم
هذا عام تسع من الهجرة وإن خفتم عيلة فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)